ملخص الرسالة باللغة العربية

التخطيط الإستراتيجي لتطوير الجامعات المصرية فى ضوء التصنيفات العالميةً لجامعات القمة

مـــقدمـــة

يعيش العالم اليوم عصر المعلوماتية الذي يتسم بالتغير والتطور السريع المتلاحق ، ولا يقف هذا التغير عند حدود النواحي المادية بل يتعداه إلى البيئة الاجتماعية من حيث تركيبها السكاني وكافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها . ولا يمكن مواجهة هذا التغير وما قد ينجم عنه من مشكلات ، وكذلك تحقيق النجاح للنشاطات المختلفة فردية وجماعية دون تخطيط سليم ، فالتخطيط هنا عنصر أساسي لنجاح الأفرد والمؤسسات على حدٍ سواء . والتخطيط عملية مارستها الجماعات والمجتمعات البشرية منذ القدم بأشكال وأنماط بدائية مختلفة بحسب مقتضيات الواقع والظروف لمواجهة الكوارث والتحديات تحت مسميات التدبير والتوقع والحيطة إلى ما شابه ذلك من مصطلحات ، وجميعها ممارسات لعمليات تتم فى المستقبل لتجنب المخاطر ومواجهة المشكلات . أما التخطيط التربوي فقد كان أكثر سبقاً ووضوحاً فى جوانبه العملية والعلمية من التخطيط العام مرد ذلك أن التربية بطبيعتها عمل يتم دائماً للمستقبل ، ولخطورة دور التربية باعتبارها أداة فعالة بيد الدول والمجتمعات في بناء المواطن المتوافق مع أهدافها وايديولوجيتها وتحقيق المطامح الاجتماعية والاقتصادية فى التغيير والتطوير .

ومما سبق يتضح أن التخطيط عملية مستقبلية تُبنى عليها إستراتيجية مبدئية تحدد أيضاً الاجراءات والخطوات التى تحقق مهمة المؤسسة ، ومنها يظهر مفهوم التخطيط الإستراتيجي وهو ترجمة الأهداف العامة والغايات إلى أغراض . كما يرتبط بهذا التخطيط كل الأمور المتصلة بالمستقبل واختيار أفضلها ، ومعنى هذا أن التخطيط الإستراتيجى يستند إلى نظرة مستقبلية للأمور ، إذ يعتمد على النتائج المتوقعة من القرارات التي تتخذها الادارة في وقت محدد ، وهو أيضاً يتعامل مع البدائل المتاحة للادارة في المستقبل . كما يتضمن فلسفة الادارة التعليمية وتوجهاتها الرئيسية بالنسبة لمختلف القضايا ، وينبغي التأكيد على أن التخطيط الإستراتيجي إن هو إلا بناء أو هيكل من الخطط ، يضم خططاً طويلة المدى وأخرى قصيرة المدى فى المجالات والمستويات التعليمية المختلفة ، ويتطلب التخطيط الإستراتيجى تقويم الموقف التعليمي الراهن ومراجعته بما يعنيه ذلك من القيام بدراسة شاملة لجميع المنظومات الفرعية للتعليم وعملياته ومخرجاته أيضاً ، كما يتطلب هذا التخطيط وجود قاعدة للبيانات والمعلومات المتنوعة بشأن الأداء التعليمي السابق والموقف الراهن والتطورات المتوقعة ، والتخطيط التعليمي في هذه المرحلة ينبغي أن يكون ذات صلة بالمنظومة التنموية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع .

أولاً : مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في الآتي :-

" كيف يمكن استخدام التخطيط الإستراتيجي لتطوير الجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية لجامعات القمة ؟ "

وللاجابة عن هذا التساؤل الرئيسي يستلزم الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :-

١- ما دور التخطيط الإستراتيجي في تطوير المستوى التصنيفي للجامعات المصرية ؟
٢- ما التصنيفات العالمية المعاصرة للجامعات ؟
٣- ما أهم المعوقات التي تحول دون وصول الجامعات المصرية إلى التصنيفات العالمية ؟

٤- ما الإستراتيجية التربوية المقترحة لتطوير الجامعات المصرية لتحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية لجامعات القمة ؟

ثانياً : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على ما يلي :-

١- دور التخطيط الإستراتيجي في تطوير المستوى التصنيفي للجامعات المصرية .
٢- التصنيفات العالمية المعاصرة للجامعات .
٣- أهم المعوقات التي تحول دون وصول الجامعات المصرية إلى التصنيفات العالمية .
الإستراتيجية التربوية المقترحة لتطوير الجامعات المصرية لتحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية لجامعات القمة .

ثالثاً : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل التصنيفات العالمية المختلفة للجامعات وعرض موقع الجامعات المصرية منها ، ووصف أهم الآليات والممارسات الملائمة لتطوير الجامعات المصرية في ضوء تخطيط إستراتيجي فعال .

كذلك استخدمت الدراسة أسلوب SOWT من خلال تحليل البيئة الداخلية للجامعة (نقاط القوة – نقاط الضعف) ، وأيضاً تحليل البيئة الخارجية للجامعة (الفرص – التهديدات والمخاطر) .

رابعاً : أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاستبانة الموجهة بالمقابلة الشخصية لقيادات الادارة العليا بالجامعات المصرية الحكومية مشتملة على (رؤساء الجامعات ، نائبيهم ، عمداء الكليات) باعتبارهم القيادات المسئولة عن تبني الفكر الإستراتيجي وممارسة التخطيط الإستراتيجي بالجامعات المصرية لرفع مستوى تصنيف الجامعات المصرية بين جامعات القمة .

خامساً : عينة الدراسة

تتضمن عينة الدراسة الحالية (رؤساء الجامعات ، نائبيهم ، عمداء الكليات) على مستوى سبع جامعات مصرية حكومية تتمثل في (جامعة القاهرة ، جامعة الإسكندرية ، جامعة عين شمس ، جامعة المنصورة ، جامعة الزقازيق ، جامعة بورسعيد ، جامعة دمياط) ، وكذلك خبراء التخطيط الإستراتيجي في الجامعات مجال الدراسة .

سادساً : نتائج الدراسة

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج العامة والميدانية كان من أهمها ما يلي :-

١- وجود قصور في التوازن بين الدراسات العلمية والنظرية وكذلك بين التعليم الجامعي المصري وبين احتياجات وبرامج التنمية ، إلى جانب ذلك وجود اختلال بين نسب التحاق الطلاب بالكليات النظرية والعملية .

٢- تحديد المعايير العلمية والتعليمية والبحثية التي تم الاستناد إليها في ترتيب جامعات العالم وأهم أسباب فشل واخفاق الجامعات المصرية الحكومية في تطبيق هذه المعايير للحاق بمصاف الجامعات الأول في تصنيف الخمسمائه جامعة الأولى على مستوى العالم .

٣- تدني الكفاءات والمهارات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية الحكومية ولاسيما ما يخص مهارات إعداد المادة العلمية وطرائق التدريس المعاصرة وأساليب التقويم المتطورة ، وغياب العمل المؤسسي لمفهوم التنمية المهنية المستدامة .

٤- ضعف العلاقة بين الجامعات المصرية الحكومية وقطاع المال والأعمال ولاسيما ما يتعلق بتطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية بما يتلاءم مع سوق العمل أو تعزيز البحث العلمي والتطبيقي .

٥- غلبة نمط التعليم الجامعي التقليدي في مقابل نمط التعليم الجامعي الحديث .

٦- بقاء الجامعات على وضعها من حيث طاقتها الاستيعابية وأنواعها بينما تزايدت أعداد الطلاب بشكلٍ يفوق الامكانات المتاحة للجامعات المصرية الحكومية .

٧- ضعف الموائمة بين خريجي الجامعات المصرية الحكومية وحاجات التنمية وزيادة عدد خريجي التخصصات النظرية والأدبية مقارنة بالتخصصات المهنية والفنية والتقنية والتطبيقية .

٨- قصور التعليم الجامعي المصري في مواجهة تحديات العصر التابعة لظهور العولمة ، وغزارة المعلومات ، وتعدد وتنوع مصادر المعرفة ، وتعقد التكنولوجيا ، وثورة الاتصالات .

٩- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية فيما يتعلق بجميع خطوات عملية التخطيط الإستراتيجي .

١٠- تبين وجود تباين فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية التي تنتمي لنفس الجامعة من حيث اختيارها للتصنيف العالمي الملائم لجامعاتهم .

١١- تبين وجود تباين فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية التي تنتمي للجامعات المختلفة مجال الدراسة من حيث اختيارها للتصنيف العالمي الملائم لجامعاتهم .

١٢- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية التي أختارت تصنيف شنغهاي الصيني فيما يتعلق بجميع معايير هذا التصنيف .

١٣- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية التي أختارت تصنيف التايمز كيواس الإنجليزي ، تصنيف ويبومتركس الأسباني ، التصنيف الآسترالي العالمي فيما يتعلق بجميع معايير هذه التصنيفات .

١٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية فيما يتعلق بجميع المعوقات التي تحول دون وصول الجامعات المصرية الحكومية إلى التصنيفات العالمية .

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين مفردات عينة الدراسة الميدانية الحالية فيما يتعلق بجميع الآليات والممارسات الملائمة لتطوير الجامعات المصرية الحكومية عينة الدراسة في ضوء تخطيط إستراتيجي فعال .